

3 - شرح الأربعين النووية (الدرس الثالث) - الشيخ سعد بن شايم

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعني حديث حسن رواه الترمذي وغيره. من حسن اسلامه هذا قاعدة في الحياة في السلوك - [00:00:00](#)

سواء في ما يتعلق بدين الدين او ما يتعلق بالامور الحياتية. قاعدة لو تمسك بها الناس سلموا من كثير من الامور تجده يتحسس يسأل ها وش وش صار؟ وش قالوا؟ وش فيه - [00:00:20](#)

وش اليوم هو يعنيك ولا ما يعنيك لو سلم الناس من هذه الامور واشتغل بما يعنيه كفاه الذي يعنيك يكفيك. يكفيك من الشغل يشغلك نقول من حسن اسلام المرء كمال حسنه وكمال ايمانه وتام اسلامه وحسنه - [00:00:34](#)

الكمال ان يترك ما لا يعنيه. والذي لا شأن لك فيه لا شأن لك سواء من قول او من فعل او من تصرفات يعني لا تتعلق لك به عناية ولا يسألك الله عنه - [00:00:55](#)

اترك ولا تسأل ولذلك تجد بعض الناس يشغل نفسه بامور ما الله مشغله بها بل قد يقع في محرم اذا اشتغل بها يقع في محرم اذا اشتغل بها يقع في محرم اذا اشتغل بها يفتش مثلا الجو ما يعنيه انه يفتش الاخبار الجوال سنابات - [00:01:10](#)

يبي يشوف سنابات الناس ولا حالات الناس حالات فلان ثم ايش انتقدهم عقول هالناس ثم يغتابوا. انت وش اللي مشغلك ما يعنيك انك تشوف حالة فلان ولا حالة فلان ولا سنا ب فلان ولا تغريدة فلان ثم تغتابه - [00:01:28](#)

اوقعك انك اشتغلت فيما لا يعنيك دخلت فيما لا يعنيك فوقعك لكن جلست تحاسب نفسك وش قصرت وش سويت؟ وش مطلوب مني؟ لا هذي الله غفور رحيم. لكن متابعة الناس لا ضروري - [00:01:49](#)

من اللي زينها الشيطان هذا مثال يعني ما هو لكنه مثال واقعي قال رحمه الله عن ابي حمزة انس ابن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:05](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. رواه البخاري ومسلم هذا قول لا يؤمن هذا نفي الايمان والمراد هنا يقول العلماء نفي كمال وايمان الواجب - [00:02:23](#)

حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه يعني من الخير كما في رواية عند النسائي ما يحب لاخيه ما يحبه لنفسه من الخير لان الناس قد يحب لنفسه نسأل الله العافية والسلامة الربا - [00:02:45](#)

في بعض الناس يحب انه يربح بالتجارات الربوية احبها للناس الربا ما يحبه هذا ما يجوز. بعض الناس يحب لنفسه انه يشرب الخمر ويحصل وكذا يحبه هذا ما يجوز المقصود ما يحب لنفسه يحب لنفسه من الخير - [00:02:59](#)

هذا يحبه لاخوانه المسلمين اتمنى انهم ما في يحب لنفسه من خير يحب لهم ما يحسداهم هذا المقصود ما يكره لهم الخير لكن لو وجد شخص آآ حسود يكره اذا سمع عند فلان نعمة ولا عند فلان خير - [00:03:17](#)

ل عند فلان حفظ القرآن وصار في نفسه انقباض عليه ولا هذا هذا نقص في ايمانه. نقص في ايمانه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:34](#)

لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. الثيب الزاني والنفس بالنفس. والتارخ لدينه من المفارق للجماعة رواه البخاري ومسلم. نعم.

هذا ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه حرمة دم المسلم - 00:03:54

حرمة دم المسلم انه لا يحل دمه الا بهذه المسائل الثلاثة وهي السيد الزاني اذا زنا يرجم حل دمه باجماع العلماء لانه ثبت زناه وهو محصن والثاني النفس بالنفس. يعني القاتل عمدا - 00:04:14

استحل قتله بانه قتل مسلم النفس بالنفس يعني النفس المعصوم المسلم السادس التارك لدينه المفارق للجماعة تارك لدينه المفارق للجماعة يدخل فيه المرتد يدخل فيه المرتد لانه بدل دينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه - 00:04:36

فاقتلوه كذلك من يشابهه بمفارقة الدين من يشابهه من ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم يمرؤون قال يمرقون تمرق مارقة من المسلمين حال فرقة من المسلمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم لان ادركتهم لاقتلهم - 00:04:59

فهذا يدل على انهم يستحقون ذلك. كذلك الذين البغاة. قال الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض - 00:05:18

ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم هؤلاء يعني ليسوا في الكفار ليسوا مرتدين كفر. انما حاربوا الله ورسوله بهذه الاشياء بالبغي وذلك في رواية حديث عائشة في السنن - 00:05:38

باسناد صحيح انه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث رجل زنا بعد احصان فانه يرجم ورجل خرج محاربا لله ورسوله فانه يقتل او يسلب او ينفى من الارض - 00:05:53

او يقتل نفسا فيقتل بها فاذا قوله صلى الله عليه وسلم النفس اه تارك لدين مفارق للجماعة يشمل المرتدين عن الكفر بالكفر بالاسلام او من شابههم بايش بالبغاة والخوارج. ولذلك قال في حديث ابي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة شبرا فقد خلع رفقة - 00:06:15

اسلامي من عنقه ها فجاء في احاديث كثيرة عن الصحابة دل على ذلك نعم كيف المرتد قلنا المرتد من كفر بالاسلام ما قلنا يا رجل حنا اردنا مرتد هذا المرتد غير الكافر. الكافر الاصلي يدعى الى الاسلام - 00:06:40

لكن رجل مسلم ثم ارتد عن الاسلام حكم النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل انه ايش؟ من بدل دينه فاقتلوه هذا هو نص النبي صلى الله عليه وسلم. اما لا اكراه في الدين فهذا في شيء اخر - 00:07:09

هذا فيه ايش دعوة الناس لا يكرهون على الاسلام انما يدعون الى الاسلام فان ابوه في الجزية اين ابو الا اذا لم نستطع فالصلح بعد المصالحات والمعاهدات شرعها النبي صلى الله عليه وسلم بالمعاهدات كما عاهد اليهود وعاهد بعض قبائل العرب وصالح قريش هذه مسألة اخرى لكن المقصود ايش؟ انه لا اصلا لا يحل دم - 00:07:24

الا باحدى هذه الثلاث قال رحمه الله ثم ايضا بالمناسبة ليس كل من آآ يحكم عليه بانه مرتد آآ لها لابد من حكم قضائي يرفع امره ويستتاب فان تاب والا قتل لان لها شروط. ولابد شبهة ازالة الشبهة - 00:07:48

قد يكون عنده شبهة وظن شيئا خطأ المهم انه حكم قضائي لا يحكم برده ولا يحكم بكفره الا باستباحة دمه الا بحكم يعرض على الحاكم المسلم فيقضي به كذلك مسألة الزاني ما اي واحد يشوف له زاني يروح يرجمه. لا لازم حكم قضائي يرفع للقاضي هم قد يمكن ما ثبت عليه لان شروطه شروطه - 00:08:09

اشد الشروط شروط ثبوتها على الزنا. ليست بالامر حتى يشهد عليه اربع نفوس شي عدول شهود عدول اربعة انهم رأوا الميل في المكحلة ما رأوا امر لا لا يمكن ان يتأول - 00:08:37

هذا من اين يحصل؟ من النادر. انظر الى تحريم حدود او يقر فاذا اقر هو الذي اقر على نفسه ليس الامر بالسهل ليس الامر بالسهل كذلك القتل من قتل آآ مسلما يقتل ايضا بحكم - 00:08:52

وصاحبه صاحب الدم يعفو او لا يعفو ما يؤخذ اه قاتل يؤخذ يقتل مباشرة. لا قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - 00:09:12

لم يقل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر يكرم ضيفه. هذا اصل في

اصول الاداب الاسلامية قول الخير اكرام الجار واکرام الضيف - 00:09:32

هذه من كان يؤمن بالله لاحظ انه مرتبطة بالايمن ليست قضية كمالية انها عادات المروءات مجردة لا ان كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت مما يقول خيرا ينفع الناس - 00:09:53

او يسكت عن الشر اسكت انه بث يبت الشر بين الناس ها تجده لما يتكلم في المجالس او او يرسل صوتيات او يبت آآ تويتر ولا يبت آآ كذا امور - 00:10:10

سواء يكتب او ينقله لا اما خير تعرف انه خير ما عندك فيه شك واما اسكت حتى تسلم هذا الايمان هذا مقتضى الايمان اما يدعي الايمان وهو ما يسلم المسلمون من شره لا من لسانه ولا من يده كما - 00:10:27

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده فليكرم جاره والجار له حق اكرام قال انه يكرم يكون له كرامة له منزلة جارك حتى ولو انه من اردى الناس - 00:10:46

او انه ردي خلاص ما فيه خير. لا له حق الاكرام له حق الاكرام الجوار عليك هذا جارك لذلك يقول احد يعني الناس يقول جاراتنا مثل امهاتنا الغاليات اللي شربنا حليبها مثل امهاتنا الجارات - 00:11:02

اعرابي في البادية يقول ايش واغض طرفي ان بدأت لجارتي. عنتر بن شداد في الجاهلية حتى يوارى جارتي مأواه فكيف حفظ الجوار كذلك يكرمون الجار يزودون عنه جاء الاسلام بتأكيد هذا اكرام - 00:11:27

ولذلك قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قالوا من يا رسول الله خاب وخسر قال من لا يأمن جاره بواقفه خاف منه الغدرات نظرة نظرة على عوراته - 00:11:45

لان جارك الذي جوارك تأمن به تجد ان تغلق الباب الخارجي اما جيرانك شبايك جيرانك ما عند جيرانك مأمن هكذا. فكيف ايضا اكرام؟ قال النبي يكرم يجله الاكرام. كذلك الظيف اذا جاء فليكرم ضيفه. الله اكبر - 00:11:59

يكرم الضيف يجي له يحترمه اذا دخل عليه يرحب به لذلك ابراهيم جاءه رجلا او ثلاثة الملائكة بصورة رجال ارحب بهم ما جاء اكرمهم بايش بعجل حنيذ وفي الاية الاخرى سمين. ما هو جاب لهم واحد بس - 00:12:22

وعجل ما هو نعجة خروف حنا اذا ذبحنا الضيف خروف كل يوم صورناها بالسنانبات ولجينا الناس ذابحين لنا خروف ترى ابراهيم عجل وهم ثلاث رجاجيل ولا سوى شهرة ولا شيء لكن الله عز وجل اثنى عليه - 00:12:45

اثنى عليه ان نقندي به اعرف ان اكرام الضيف من مكارم الاخلاق. مكارم الانبياء مهو للرياء ها ولذلك يقول حاتم يقول ايش واني لعبد الضيف من غير ذلة وما بي الا تلك من شيم العبد - 00:13:05

ايا ابنة عبد الله وابنة مالك وابنة ذي الجدين والفرس الوردي اذا ما صنعت الزاد كذا اخ جار كذا فالتمسي له اخر سفر او جار بيت فانني اخاف مذمات الاحاديث من بعدي - 00:13:29

المهم يقول واني لعبد الضيف تجده واقف عند الضيف. يا الله حيه يقهويه بنفسه ها نقدم له الطعام ويقطع له من اللحم تراك ابراهيم لذلك قال فقربه اليهم تقربه اليهم. الشاهد يا اخوان يكرمه - 00:13:49

ويطعمه نعم الاسعاف ما زاد عن الحاجة او يرمى يرمى هذا الاسراء لا يستحق ايضا النائب ولذلك عائشة لما جاءها رجل فقير فاعطته طعاما جاءها رجل ذي هيئة فاعطته ادخلته في بيتها واطعمته فقالوا لها قال لها عروة يعني لماذا؟ قالت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قال قال - 00:14:05

اه لو الهيئات اهم امر لانه صاحب هيئة يحتاج الى اكرام اكثر من غيره. فقير يكفيه سد الحاجة وهذا لا يحتاج الى انه يكون ما يعطى شيء من وراء اليد - 00:14:36

اما الاسراف هو ما كان ايش يرمى اما اذا كانت طعام يطعم ويعطى يقسم ويعطى للمساكين ويعطى اهل الدار ويعطي الجيران الجيران تطعمه من طعامك. الان كان الناس عندهم وهم في جاهلية البدو - 00:14:48

البادية او او حتى قبل حتى في الحاضرة لكن يوم كانوا قبل تاتيهم المدنية كان اطعامهم يغرفون جيرانهم لو كان شي يسير اخذا

بقول النبي صلى الله عليه وسلم يا يا معشر المسلمين - [00:15:03](#)

ها لا تحقرن جارة جارتها ولو فرس شاة تعرفونه اذا طبخته اسئلة كان الناس ياخذون فيه في عامته صار الناس المدنية الان لا ما يرسلون جيرانهم ولا يعطون جيرانهم شي - [00:15:19](#)

يرمى في الزبالة ويعطى للجيران ليش لان المدنية تاب هذا هذي مدنية ليست من الاسلام قال يا ابا ذر اذا ما طبخت فاكتر مرقك واطعم جيرانك. كثر الماء واطعم الجيران. يصير مرض كثير مع اللحم - [00:15:40](#)

اول شيء ينتفعون ثاني شيء يصبح بين الناس تواصل ويشعرون بالاكرام وجايهم شيء من جيرانهم ويفرحون الناس يصير بينها التواصل. الان اصبح الناس الله المستعان الله يصلح احوالنا واحوال المسلمين - [00:15:57](#)

والجيران ينقسمون الى ثلاثة اقسام جار مسلم ذو قربى فهذا يجتمع في لهو ايش؟ حق القرابة وحق الجوار وحق الاسلام يكون ايش حق عليك اكثر من غيره ثلاث حقوق والثاني جار مسلم لكنه ليس من قرابتك - [00:16:12](#)

من المسلمين. فهذا له حقان والثالث جار كافر ليس بمسلم له حق الجوار ما تقول هذا كافر ما يستاهل شي لا له حق الجوار وهو كافر ما دام انك ابتليت بجواره ولذلك لا يخفى عليكم قصة النبي صلى الله عليه وسلم مع جاره اليهودي ومع جاره كذا وكيف -

[00:16:33](#)

الى اخره قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب ردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري. هذا حديث اصل في في الاخلاق. لا تغفل - [00:16:54](#)

بالله اذا كان يعرف نفسه انه غضوب. قال لا تغضب قد يقول بعض الناس انا وشلون لا اغضب؟ الغضب يأتيني فجأة جنب اسباب الغضب تعود الحلم انما الحلم بالتحلم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وانما العلم بالتعلم تعود - [00:17:14](#)

قالوا لنا احنف ابن قيس يتعجبون شلون تعلمت الحلم قال تعلمته من قيس ابن عاصم المنقري ذهب تعلمه ابن القيس سيد من سادات تميم ولقيس ابن عاصم سيد بني منقر من تميم. سيد يذهبون اليه يتعلمون منه الحلم - [00:17:31](#)

في الجاهلية قبل الاسلام وقيس بن عاصم ادرك الاسلام. ولذلك يمدحونه قال في حديث اسناد كذا قال هذا سيد اهل الوبر مدحها النبي صلى الله عليه وسلم في مكارم اخلاقه - [00:17:53](#)

يقول الشاعر وما قيس هولاك وما قيس هلكه هلك واحد ولكن ما بني عن قوم تهدم لما مات عليك سلام الله وقفا عليك سلام الله قيس بن عاصم. ورحمته ما شاء ان يترحمها - [00:18:06](#)

الاحنف ابن قيس تعلم منه ما هو ابوه ترى. لا هذا قيس ابن عبد الله ابن ابن تميم وذلك قيس ابن عاصم غيره. لكن ما هو تعلم منه الحل - [00:18:23](#)

وذكر قصة مشهورة يعني عجيبة جدا لكن المهم انه تعلم العلم والعجيب ان بعض الناس اصبح يتعلم الغضب يقول حتى ما احد يجسر علي ها تعلموا شلون يصير جديد وشلون يصير اه الرجال ما تهابه - [00:18:35](#)

الحلم شيء والشجاعة يا شيخ لكل شيء مكان حلم وان تملك نملك نفسه عند الغضب هذا هو قالوا ليس الشديد بالصرعة سرعة يعني النشيط اللي يصرع الرجال يطارحهم البطل هذا - [00:18:55](#)

انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب قال في سيد من سادات عبد القيس بن عبد القيس من ربيعة جاء فقال له المعروف عائد الله المعروف اه شج عبد القيس - [00:19:14](#)

قال ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة حلمه تأني بالامور والحلم الحلم عند الغضب وهكذا عود نفسك على الحلم من لا تغضب مع الصغار والكبار حتى تصير سجية اما اذا جاء عند اهله يغضب يريد ان يصير حليما في الخارج لا يمكن - [00:19:33](#)

عود نفسك على الحلم حتى لا تغضب لا تغضب لان الغضب شر لذلك ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى دواءه فقال اذا غضب احدهم وهو قائم فليجلس - [00:19:55](#)

واذا فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع ادوية منها ويستعيذ من الشيطان وامره بالوضوء صلى الله عليه وسلم لما غضب رجل قال

اني اعلم كلمة لو قالها فذهب عنه ما يجد - 00:20:08

قالوا ما هي رسول الله؟ ما وجهه مباشرة قال لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا له قل اعوذ بالله من الشيطان قال لست
مجنونا جنون الغضب معه والنبى صلى الله عليه وسلم لم يبشر بياشره بالامر حتى لا يرد امره فيهلك - 00:20:24

رحمه النبي صلى الله عليه وسلم. فجعل الناس يأمرونه الشاهد ان الانسان استعيز بالله من الشيطان استعيز بالله من والشيطان
يحظر يستعيز بالله واعوذ بك ربي ان يحضروا. وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرني يحضر عند

الموت ويحضر عند - 00:20:42

غضب ويحضر عند الحالات الكثيرة منها. نعم قال رحمه الله عن ابيه على شداد ابن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله الاحسان على كل شيء. فاذا قتلتم فاحسنوا قتله. واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح. وليحد احدكم شفرته - 00:21:05

رواه مسلم الله اكبر هذا ادب في اداب القتل والذبح قتل في كل مقتول حتى ولو من الناس يعني نحتاج القتل او من الذبائح. الذبح
في رحمة رحمة في البهائم. رحمة بمن استحق القتل - 00:21:29

من يقتل قصاصا او يقتل حدا او يقتل آآ ردة او امرنا الله برحمته قال فاذا قتلتم فاحسنوا القتل واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح في
ذبائح البهائم في ذبح البهيمة فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته وليحد - 00:21:53

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن حد الشفرة امام البهيمة لما رأى رجلا يحد شفرة ها امامه يريد ان اضجع شاة واخذ يحد الشفرة
وهو مضجعه رجله عليها وهي تنظر اليه بعينها - 00:22:17

قال النبي صلى الله عليه وسلم اتريد ان تميتها موتات هلا حددت شفرتك بعيدا عنها يعني انا اصبحت تعذبها تعذيب لذلك قال ايش
يحد احدكم شفرته السكين ها ذبيحته يعني لا يأتي بشفرة كالة ولذلك ماذا يقول الفقهاء في باب الذبائح ها والذكاة قالوا -

00:22:34

ويكره ان يذبح بشفرة كال لابد ان تكون يستحب ان تكون ايش حادة يرحها يسرع في ذبحها يسرع في ذبحها واذا قال قالوا ويكره
لما يذكرون الذبائح. قالوا ويكره ان يذبحها امام اختها. ما يذبح الشاة امام الشاة - 00:23:02

او الناقة ينحرها امام الناقة لا قال رحمه الله عن ابي ذر جند ابن جنادة وابي عبدالرحمن معاذ ابن جبل رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله هنا قال ايش؟ القتل والذبح. ها؟ بكسر القاف والذال. ها - 00:23:27

الذبح الذبحة موجودة في الحديث في الذبح. المهم الذبحة بالكسر. هذي هيئة. هذا اسم هيئة مو الذبح الذبحة مرة والقتل مرة
الواحدة الذبح والقتل ايش الهيئة هيئة الذبح وهيئة القتل. نعم - 00:23:52

قال اتق الله حيثما كنت. واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. رواه الترمذي وقال حديث حسن. وفي بعض النسخ
حسن صحيح. هنا قالوا في بعض النسخ حسن صحيح. هذا اختلاف نسخ الترمذي - 00:24:12

بعضها فيه يعني هذه يعني اختلاف آآ ولذلك يقولون لا تنفي اذا وجدت نسخة من الترمذي قال حسن وفي نسخة واحد من العلماء
نقل عن الترمذي انه قال صححه وقال صحيح لا تنفي ذلك - 00:24:34

تقول لا غلط لا لماذا؟ لوجود اختلاف النسخ اتق الله هذا الحديث اشتمل على يعني ثلاث مسائل اتق الله اتبع السيئة خالق الناس
ثلاث مسائل بالتقوى حيثما كنت في اي مكان - 00:24:50

يكون فيه فيه خفية او في علق في اي مكان اتق الله عز وجل واتبع السيئة الحسنة هذا عند التقصير توبة الى الله عز وجل تمحها لان
الحسنات يذهبن السيئات كما قال عز وجل. ان الحسنات اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل - 00:25:12

ان الحسنات يذهبن السيئات الحسنات اتبعها بالحسنة ومن الحسنات حسنة التوبة نفسها والاستغفار واحسن شيء ان يقلع وان يتوب
ويتبعه بصلاة بطهور وصلى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:34

ان العبد المسلم اذا اذنب ذنبا فقام وتوضأ وصلى ركعتين غفر الله له يتوضأ ويصلي ركعتين وخالق الناس بخلق حسن هذا الجملة
الثالثة ما يتعلق بمعاملة الناس يتعلق ايش؟ بمعاملة الناس - 00:25:53

لانه هذا لا بد من تجده لن يعني يكون عابدا صالحا ثم مع الناس سيء لا هذا نقص في ايمانه لذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان افضل ما يرفع الله به الدرجات او درجات المؤمن حسن الخلق. وقال اقربكم مني منزلة يوم القيامة احاسنكم - [00:26:12](#)

اخلاق وقال ان المؤمن يأتي يوم القيامة باعمال افضل من الصلاة والصيام حسن الخلق من يعني من افضل من النوافل لماذا؟ لان هذا يتعلق بالتعبد لله عز وجل بحسن المعاملة مع عباده - [00:26:33](#)

ولذلك قال الله لنبيه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ثلاث قواعد في حسن الخلق خذ العفو اي ما عفا من اخلاق الناس يعني تساهلوا فيه لا لا تشدد تنظر منهم دائما ان يكونوا معاك دائما حد - [00:26:50](#)

منتظمين لا وامور بالعرف لا يبدر منك الا المعروف الخير واعرض عن الجاهلين لو اخطأوا عليك اعرض عنهم تتبعهم ولا بد ان تنتقم دائم او تاخذ حقلك دائم من الناس لا لا - [00:27:06](#)

اعرض عنه سوى ان تعرض عنهم اذا جهلوا عليك او تعرض عن مواظعتهم التي يجتمعون فيها بجهالتهم جالسين مجتمعات معرض انا قال رحمه الله عن ابي العباس عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:27:23](#)

كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك وبالله تجده تجاهك. اذا سألت فسال الله واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء - [00:27:42](#)

ان لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده ما - [00:28:02](#)

تعرف الى الله في الرخاء يعني في الشدة. واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر. وان الفرج مع الكرب. وان مع العسر يسرا. الله اكبر. هذا حديث عظيم - [00:28:22](#)

حديث عظيم جدا واوصى به النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس وهو غلام. كان رديفا له كان رديفا له على دابة فقال يا غلام يعلمك كلمات فيه تعليم الصبيان - [00:28:41](#)

وانهم يعلمون ويحفظون اذا رأى منهم حذاقة وفهم احفظ الله يحفظك احفظ حدود الله حقوقه يحفظك عز وجل بدينك ونفسك واهلك وولدك ومالك من باب الجزاء من جنس العمل من حفظ الله حفظه الله عز وجل - [00:28:56](#)

ثم يقول له تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة احفظ الله اه تجده تجاهك اي امامك معك ما دام انك حافظ لحدود الله فاعلم ان الله معك ومن كان الله معه - [00:29:18](#)

معه الخير كله المعونة والنصرة تأييد والحفظ والرعاية ها اه اذا سألت فاسأل الله اسأل الله وحده الجأ اليه فان الله يحب عبده الملح بالسؤال اذا كنت دائم السؤال لله فاعلم ان الله معك - [00:29:36](#)

يجيبك اما اما الانسان اذا سأله مرة ومرتين وله ابوك يطردك يمل منك من كثرة مسائلك سأله يعني السؤال حاجات اذا سألت فاسأل الله السؤال المقصود يعني اذا طلبت اسأل الله - [00:29:56](#)

فان الله يحبك اذا اكرت سؤاله لا يزال العبد يلج الله بالمسألة حتى يكون وليا لان السؤال عبادة. دعاء الله عبادة فاكثر من دعاء نتعرف واذا استعنت فاستعن بالله. كما قال عز وجل اياك نعبد واياك نستعين. هذا امر. لنا ان نستعين به وحده عز وجل - [00:30:16](#)

واعلم ان الامة لو اجتمعوا لان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله عليك قد كتبه الله لك هذي نسبة القضاء والقدر انه لو الناس كلهم ارادوا ان ينفعوك بشيء لا يستطيعون - [00:30:39](#)

اذا ما لم يقدره الله لك مهما كان. لماذا؟ لان الامر ليس بايديهم بيدهم ان يبذلوا الاسباب فاذا لم يسببها مسبها عز وجل لا تنفعك يردّها وكم من انسان بذل الاسباب كلها تيسر اموره - [00:31:04](#)

وكم من عبد ضعيف لم يبذل سببا تيسرت له اسباب غيره. انا اعرف قصة شخص يعني يريد ان ينقل من مكان الى مكان كان في الحرس الوطني يريد ان ينقل الى حرار - [00:31:27](#)

في الرياض وبذل الاسباب والواسطات واسطات كبيرة حتى خلاص اصبح الامر مجرد انه يجيب بديل واحد يكون يريد ينقل

للرياض. ابحثوا عن بديل له حتى الرقم يصير بحث عن شخص - [00:31:41](#)

فوجدوا شخصا يريد ان ينقل الى الرياض لكن هذا المسكين يريد ان ينقل الرياض لكن ليس له حول ولا مسكين ضعيف ما يعرف

يدبر نفسه ولا له واسطاط ولا شي. فرح ان جاه ناس يبحثون عنه - [00:31:59](#)

مساكم الله بالخير انا مستعد للنقل فلما رفعت الاوراق نقل هذا الذي هنا المسكين الى هناك والثاني الغي امره وصار هذا الجهد والبذل

لاجل هذا المسكين الذي ليس له حول ولا قوة - [00:32:12](#)

سبحان الله وذاك الشخص حتى التقاعد وهو في الرياض ما حصل نقل هذا ما اراد الله ان ينفذ نعم المهم انه آآ لو اجتمعوا ولا

ينفعوك لا ينفعوك الا بشيء قد كتبه فاسأله من الله - [00:32:29](#)

وابذل الاسباب لا شك ان الاسباب واحد بذلها. قال النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله احرص على ما

ينفعك يعني من الاشياء التي احرص عليها بذل الاسباب لكن استعن بالله - [00:32:51](#)

نعم ثم يقول واهل اجتماعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك الضرر لا يستطيع احد ان يضرك. قل لن

يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا. وعلى الله فليتوكل المؤمنون - [00:33:03](#)

آآ لن يصيبك الا ما كتب الله لك فذلك لن يستطيع الانسان ان يفر من القدر مهما كان من يستطيع ان يفر من انما يبذل الاسباب. انما

يبذل الاسباب ويعلم انه ما قدر الله شاء. قال رفعت الاقلام وجفت جفت الصحف. لماذا - [00:33:23](#)

مقدر كل شيء مقدر الاقلام جرت جرت بالاقدار والصحف التي كتب فيها القدر جفت انت ما يغير لا يغير لكن الانسان يسأل الله والله

عز وجل يجيبه تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة - [00:33:41](#)

من كان متعرفا على الله بطاعته وعبادته والاخلاص اليه في وقت الرخاء فليبشر في وقت الشدة ان الله لا ينساه ان الله لا يضيع اجر

من احسن عملا واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا. صحيح - [00:33:59](#)

النصر مع الصبر. الصابر الله ينصره. قال عز وجل استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين استعينوا بالصبر والصلاة فجعل ان

الصبر سبب مما يعين الله به الثبات يعين الله به عز وجل. وقال عز وجل ان مع العسر يسرا - [00:34:18](#)

انما فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. قال ابن عباس لن يغلب عسر يسرين ان يغلب عسر يسرين. نعم لانه كل ما يأتي عسر يأتي

معه يسران من الله - [00:34:35](#)

كم باقي من الاذان قال رحمه الله عن ابي مسعود عقبة ابن ابن عمرو الانصاري البديري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستعصنا ما شئت. رواه البخاري - [00:34:51](#)

نعم هذا الحديث في الحياء والحث عليه اقول ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى يعني كلام النبوة الاولى مما اثر عن الانبياء

وانه من اه ان يعني الوحي القديم انه من الوحي القديم - [00:35:15](#)

تستحي آآ اذا لم تستحي فاصنع ما شئت هل هذا اذا لم تستحي فاصنع ما شئت المراد به النهي عن فعل عن الفعل وقوله مثل قوله

عز وجل اعملوا ما شئتم - [00:35:45](#)

انه بما تعملون بصير على سبيل التهديد اذا لم تستحي فاصنع ما شئت اذا لم يمنعك الحياء او انه كما ذكر الشاة المصنف مصنف ذكر

في حاشيته قوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت معناه اذا اردت تفعل شيء - [00:36:06](#)

انظر فان كان مما لا يستحي منه ولا تستحي من الله ومن الناس في فعل افعلوا والا فلا يعني كأنه يقول انظر الى هذا الامر هذا بعض

التفسيرات بعض المفسرين الشراح قال هذا الحديث - [00:36:30](#)

من هو المصلى يقول انظر الى الشيب اذا انظر فيه هل يستحي من الله فعله تفعله تستحي من الله ان تفعله تستحي فاذا لا تستحي

من الله فعله فافعله اذا كان من المباحات انظر - [00:36:49](#)

تستحي من الناس فعله فاذا كان يستحي من المباحات اقول من الواجبات او من السنن لانه قد يكون من السنن ما هو مستقبح عند

الناس. بسبب فساد الناس مو بسبب السنن - [00:37:09](#)

بعض الناس الان اصبح عندهم في بعض المجتمعات ان المرأة اذا غطت وجهها تنتقد في بعض المجتمعات هل معناه انه يجاري الناس على هذا الشيء؟ مو بصحيح صار بعض الناس اذا قصر ثوبه ينتقد فيستحي من الناس يقول هذا والله مطوع ولا هذا كذا ها وينتقد - [00:37:25](#)

هذا ما يلتفت الى هؤلاء هذا فساد في الناس يعني هذه السنن موجودة في الشريعة لكن الكلام في المباحات اذا كان مما لا يستحي منه فافعله هذا جعل يقول هذا ميزان - [00:37:47](#)

انظر الى الامر تستحي من الله ام لا فاذا كان الله لا لا يغضب منه فافعله كذلك اذا كان من المباحات. انظر الى في عرف الناس استحي منه ام لا؟ فان كان يستحي منه - [00:37:59](#)

اجتنب وان كان لا يستحي منه فافعلوا وهذا الذي اختاره المصنف ذهب بعض العلماء لانه على سبيل ايش التقبيح لقلة الحياء يعني الذي ما يستحي يفعل ما يشاء من باب ايش - [00:38:14](#)

تنفير من قلة الحياء كقوله عز وجل فاعبدوا ما شئتم من دوني. هل هذا اذن بترك اه بعبادة غير الله؟ ام تهديد تهديد فقالوا اذا هو قوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - [00:38:31](#)

على سبيل التهديد اذا هما معنيان مأخوذان من الحديث والظاهر انه انه يعني لا بأس من الاخذ بالمعنيين لعدم تنافيهما لعدم تنافيه والحقيقة في الحقيقة مأمور به في الشريعة من الايمان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:47](#)

قال والحياء من الايمان وقال ان الحياء لا يأتي الا خيرا ان الحياة لا يأتي الا بخير لكن هناك بعض بعض الناس يستحي من امور مأمور بها شرعا ويغلبه الحياء الى تركها ويظن ان هذا هو الحياء الشرعي. لا - [00:39:06](#)

وليس حياء شرعيا هذا ليس حياء شرعيا لانه لانه ايش يمنعك من الخير يمنعك من الخير اه ليست كل الافعال يؤمر بها شرعا الجراءة مثلا على الشجاعة على قتل المسلمين - [00:39:26](#)

اخيرا الشجاعة في قتل الكفار خير ليست دائما مذمومة الشيء فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينبه في هذا ان الحياة لا يأتي الا بخير في الغالب. في الاصل يمنع الانسان من فعل المستقبحات. لان الفطرة جاءت - [00:39:45](#)

بموافقة للشريعة قال ابن رجب رحمه الله واعلم ان الحياء نوعان احدهما ما كان خلقا وجبلة غير مكتسب خلق الانسان الله خلقه حيي ها قال وهو من اجل الاخلاق التي يمنحها الله العبد - [00:40:03](#)

ويجب له عليها. ويجب له عليها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير فانه يكف عن ارتكاب القبائح ودناءة الاخلاق ويحث على استعمال مكارم الاخلاق ومعاليها. فهو من خصال الايمان بهذا الاعتبار - [00:40:22](#)

لهذا الاعتبار يأمر بما ايش؟ بفعل المكارم او من خصال الايمان فطرة فطر لان الله فطر العباد على على الجبلة الخير. فهذه من الفطرة الثاني نوع الثاني ما كان مكتسبا - [00:40:40](#)

يعني حياء يكتسبه الانسان قال من معرفة الله مكتسبا من معرفة الله ومعرفة عظمه. عظمته وقربه من عباده. واطلاعه عليهم وعلمه بخائنة الاعين وما تخفي الصدور فهذا من اعلى خصال الايمان - [00:40:55](#)

يعني الذي اورثك هذا الحياء لما تعلم ان الله معك ومطلع عليك فتستحي منه يستحي منه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم استحي من الله كما تستحي ذي هيئة من ذي هيئة من قومك - [00:41:14](#)

امر رجلا قال استحي من الله كما تستحي من من قومك رجل يعني حشيم في جماعتك وكذا. وله كرامة في الناس يستحون منه يخلجون الاحنف بن قيس صارت مشكلة في في مسجد الكوفة - [00:41:29](#)

بين قبيلتين تسل السيوف في المسجد واراد الامير ان ان يهجعهم ويهجدهم ويأمرهم ما اردوا عليه فقال لي رجل من القوم اذهب ائتني بالاحنف ابن قيس. قال فاتيت الاحنف ابن قيس في بيته واذا امامه خبز وخل. وزيت - [00:41:43](#)

فقلت الامير يدعوك والناس في المسجد كادوا ان يقتتلوا قال الكل قلت له هذا على حلم الاحنف واناته على كل الناس يقتتلون قال كل قال فاكلت معه وانا قال فلما اتى ما زاد على ان دخل المسجد وكبر - [00:42:02](#)

فلما رأى رآه الناس استحيوا واغمدوا سيوفهم وجلسوا استحووا من الاحلام ها انظر الى الرجل الذي كان يستحي من الله وله اخلاق وكرم يستحي منه. الشاهد انه هو ايش يقول النبي صلى الله عليه وسلم استحيي من الله كما تستحي من هيئة في قومك رجل يعني - [00:42:20](#)

اراد اي شيء انك انظر اليه انه يراك عز وجل يقول الشيخ هذا الذي تكتسبه من معرفة الله بعظم معرفتك بالله يجعله ان يراك على بعض اسأل الله ان يرحمنا برحمته - [00:42:42](#)

قال فهو من اعلى خصال الايمان بل هو اعلى درجات الاحسان وقد يتولد الحياء من الله من مطالعة نعمه ورؤية التقصير في شكرهم. لما ترى نعم الله عليك كثيرة وانك مقصر تستحي - [00:42:56](#)

تستحي من الله لان ينعم عليك وانت مقصر ايها العبد. اسأل الله ان يرحمنا برحمته فاذا سلب العبد الحياء المكتسب والغريزي لم يبقى له ما يمنعه من ارتكاب القبيح والاخلق الدنية فصار كانه لا ايمان له - [00:43:12](#)

يعني بهذا السبب رحمه الله عن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا غيرك. قال قل امنت بالله ثم استقم. رواه مسلم. هذا حديث عظيم - [00:43:28](#)

حديث عظيم في الوصية بالاستقامة كما قال عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ففي هذا يقول قل قال اوصني في الاسلام قل لي في الاسلام قولاً اي في التمسك بالاسلام. قولاً لا

اسأل عنه احدا غيرك - [00:43:54](#)

كلمة جامعة. قال قل امنت بالله ثم استوى امن بالله ايمانا صادقا ثم استقم وقل فقط في لسانك. لا ايمان صادقا حقيقيا ثم استقم على شريعتك يكفي ما تحتاج الى - [00:44:18](#)

كثرة كلامه لا تحتاج الى كثرة كلام ولا كثرة شرح واضح؟ ولذلك لن نطيل الكلام فيه. نعم قال رحمه الله عن ابي عبد الله جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:33](#)

فقال ارايت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك ادخل الجنة. قال نعم. رواه مسلم. ومعنى حرمت الحرام اجتنبته. ومعنى احللت الحلال فعلت معتقدا والله اعلم. هذا الحديث - [00:44:52](#)

في ضابط ضابط دخول الجنة ما يستحق به العبد ان يدخل الجنة فضلا من الله قال ارايت يا رسول الله؟ ارايت اذا صليت المكتوبات؟ وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام - [00:45:19](#)

يعني فعلت الفرائض صام رمضان لم يسأل عن الزكاة لانه ما عنده مال يسأل عن الزكاة ولم يسأل عن الحج انه لا يستطيع هذا الظاهر هذا الظاهر قال وحللت احللت الحلال - [00:45:40](#)

وحرمت الحرام حرمت واجتنبت هذا المقصود ولم ازد على ذلك يعني لم يفعل السنن والمستحبات ادخل الجنة؟ قال نعم لان الموجب لدخول الجنة هو طاعة الله بفعل الواجبات واجتناب المحرمات - [00:45:57](#)

واجتناب المحرمات هنا فسرهما الشيخ قال ومعنى حرمت الحرام اجتنبته جنبته يعني معتقدا حرمة لانه قد يجتنب الانسان الشيء الحرام ويعتقد انه حلال هذا جرمها اعظم من الاجتناب. الحرام حرام لابد لان كل الافعال لابد ان يجتمع فيها الفعل والاعتقاد -

[00:46:20](#)

السنة تفعلها على انها سنة وتعتقد انها سنة ما تعتقد انها واجب او غير سنة كذلك الحرام كذلك الواجب كذلك المباح لابد من اعتقاد حكمه وهذا يسمى الالتزام يسميه العلماء التزام الشريعة. التزام الشريعة اجمالا وتفصيلا في الجزئيات التي تعرفها. تلتزم ان الحلال

حلال والحرام حرام - [00:46:43](#)

واجب واجب السنة سنة هذا يسمى التزام والامتثال هو التطبيق والعمل هنا قال اجتنبته ومعنى احللت الحلال فعلته معتقدا حله يعني لما سأل قال واحللت الحلال يعني لم افعل الا الحلال. هذا المراد - [00:47:11](#)

وهذا كما قال عز وجل لان هذا هذا الشخص يعني واحد من ثلاثة الناس المسلمين اما مقتصد وهذا وصفه هذا الشخص واما سابق

بالخيرات واما مسرف مقصر مسرف بالذنوب مقصر - 00:47:30

ومقصر بالواجبات كما قال عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا. من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد. ومنهم سابق

بالخيرات باذن الله لذلك من هو السابق؟ السابق من فعل الواجبات اجتنب المحرمات وزاد بايش؟ بالنوافل - 00:47:50

سابق بالخيرات. خيرات سابق اليها الظالم لنفسه هو المقصر بفعل ايش؟ المحرم او ترك الواجب نسأل الله ان يعفو عنا وعن المسلمين

وهنا قال وحلت احللت وحرمت الحرام هذا صفة المقتصد - 00:48:10

المقتصد. المقتصد قالوا من ترك المحرمات فعل الواجبات فهو مقتصد وهذا يدخل الجنة لماذا؟ لانه ليس من اهل النار ليس من

الظالمين لانفسهم قال رحمه الله عن ابي لكن لا شك لا شك ان ان فعل المستحبات - 00:48:32

انه من لوازم العبد التي يزداد فيها من الخير ويرتفع في الدرجات ويتقرب الى الله وكذلك تتمم فيها نواقص كما في الحديث عن

النبي صلى الله عليه وسلم انظروا قال يقول الله اول ما يحاسب العبد يوم القيامة في صلاته يحاسب يوم القيامة - 00:48:55

في صلاته قال فيقول الله عز وجل لملائكته انظروا لعبي هل لعبدي من تطوع في صلاته؟ فان اتمها قال فان اتمها يقول انظر الى

عبي في صلاتها فان كانت تامة كتبت له تامة. وان كان انتقص منها شيئا قال انظروا هل لعبدي من تطوع - 00:49:14

فان كان له تطوع قال اتموا لعبدي فريضته من تطوعي اتموا لعبدي فريضته من تطوعي قال ثم تؤخذ الاعمال على ذاكم ينظر في

الصيام كذلك في الزكاة كذلك الى اخره. ينظر الى تتمه الواجبات من التطوعات. والحديث في مسند والسنن - 00:49:33

حديث صحيح عن ابي ما لك من حارث ابن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر

الايمان والحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماوات والارض - 00:49:58

صلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء. والقرآن حجة لك وعليك. كل الناس يغدو فبايعوا نفسه فمعتقها او رواه مسلم. نعم. هذا

الحديث عظيم. قال الطهور بضم الطاء هنا. بمعنى التطهر - 00:50:20

الطهور بالظم بمعنى الفعل التطهر. وبالفتح الطهور هذا الماء الذي يتطهر به ونقل الطهور شطر الايمان اي التطهر والوضوء شطر

الايمان نصف الايمان الصلاة وشطر الايمان والصلاة هنا المراد بالايمان الاظهر انها - 00:50:39

الصلاة لان الله سماها امام. قال وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم. وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس هو

الشرط يعني فسر بالنصف او الجزء - 00:50:58

النصف او الجزء نعم لا لا غلط اكتبوها مضمومة يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة الا بطهور لا يقبل الله اي

جزء منها جزء من الصلاة. لا يعتبر خارجا عن الصلاة لا حاجة اليه. لا هو جزء منها - 00:51:13

الشرط يعني بمعنى الجزئية فسر النبي الشرط لبيان انه شيء عظيم من الصلاة. شيء عظيم من الصلاة قال اه والحمد لله تملأ الميزان

يعني قول الحمد لله تملأ الميزان. ميزان العبد يوم القيامة والحمد لله - 00:51:43

وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض. الميزان ميزان العبد ميزان العبد يوم القيامة. كما في الحديث كلمتان

خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. على خفتها وقلتها الا انها

ثقيلة - 00:52:04

بالميزان يوم القيامة. لذلك العبد يكثر منها تملأ الميزان هذا الحمد والحمد هنا جملة على كلمة سبحان الله وبحمده او على الحمد لله.

لانه فسرنا الحديث الاخر سبحان الله والحمد لله - 00:52:23

هذه الجملة تملأ ما بين السماء والارض لاحظ كلمة واحدة عظمها عند الله تملأ ما بين السماء والارض لماذا؟ لان الثناء على الله

تمجيد له ليس لانها حروف - 00:52:41

لعظمها لعظم شأنها. فانظر انت اذا قلت الحمد لله او قلت سبحان الله والحمد لله. انظر ماذا قدمت من الشيء عند الله عظم شأن هذا

الشيء قال هذا الشيء ولذلك تكثر العبد. ولذلك في الحديث - 00:52:57

من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر. كما في صحيح مسلم لو كانت ذنوبك مثل زبد البحر

وقلت سبحان الله وبحمده مئة مرة - [00:53:15](#)

غفرها الله لك لعظمها عند الله عند الله قوله تملآن ان تكون يعني آآ تملآن او تملأ قال تملآن او تملأ قيل انه يحتمل انها تملآن ما بين السماء والارض - [00:53:30](#)

للتسبيح ها والتحميد معا يعني التسبيح والتحميد يملأ ما بين السماء والارض او التسبيح وحده يملأ ما بين السماء والارض والتحميد وحده يملأ ما بين السماء والارض وهذا ظاهر. ثم قال والصلاة نور. يعني لصاحبها يوم القيامة - [00:53:52](#)

نور في قلبه وفي قلبه في الدنيا وعلى وجهه وعلى حياته سعادة له. ويوم القيامة نور بين. وكذلك الصدقة برهان. دليل. برهان على ايمانه كونه يتصدق مع الحاجة ويتصدق ويبدل المال الغالي. دل على ثقته بالله - [00:54:12](#)

وعلى صدق يقينه وايمانه ويخرج الاموال الطائلة بعض الناس عندهم ملايين كثيرة فاذا زكى زكى ملايين يخرج في السنة ملايين زكاة هذا الذي يبذل هذه الملايين لماذا؟ لثقتة بالله وايمانه والامر فهو سهل - [00:54:31](#)

كيف بالفقير اذا تصدق؟ والصبر ضياء ضياء لك على الطريق. صبر العبد على طاعة الله وفي مجالس العلم. وفي مجالس الذكر. ضياء يضيء له عند الله ويضيء له الطريق كذلك الصبر على المصائب - [00:54:50](#)

والثبات. ولذلك قال عز وجل ما اصاب من مصيبة في آآ في الارض ولا في السماء الا في كتاب من قبل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه - [00:55:09](#)

والله بكل شيء عليم. يؤمن بالله بقدر الله يهدي الله قلبه ويثبتته والقرآن حجة لك او عليك يعني حجة لك يوم القيامة اذا عملت به يحتاج عنك وحجة لك انك عملت الشيء ودليله كذا - [00:55:22](#)

يسأل العبد يوم القيامة يسأل يوم القيامة عن ماله وعن نفسه وعن شبابه حجته القرآن او عليك اذا كان العمل ضده فانه حجة عليك. الم تأتكم الرسل ماذا اجبتم المرسلين؟ ماذا قلتم؟ لماذا فعلت كذا وقد جاءك كذا - [00:55:40](#)

قال كل الناس يغدو فبائع النفس كل الناس يغدو يسير صباحا في الغدو فبائع نفسه كلهم يبيع نفسه منهم من يبيعها لله ومنهم من يبيعها للنفس والشيطان لكن فمعتقها او موبقها. من باعها لله - [00:55:59](#)

اعتق لانه عبد عبوديته لله حررته صار عتيقا ومنهم من يوبقها يوقعها بالذنوب فيصبح موبقا بسبب ذنوبه فيصبح كالرقيق بايدي الشيطان نسأل الله العافية والسلامة وكأن ناصيته بايدي الشيطان يسير به كيف يشاء. فلذلك العبد يحرص على طاعة الله -

[00:56:19](#)

وعلى هذه ما ذكر في هذا الحديث ونكمل ان شاء الله تعالى بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:56:46](#)